



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية
The Emirates Center for Strategic Studies & Research

نشرة تحليلية يومية

أخبار الساعة

الاثنين ١٥ فبراير ٢٠١٠ - السنة السادسة عشرة - العدد (٤٢٨٠)

محتويات العدد

- * رئيس الدولة يتلقى اتصالاً هاتفياً من أمير الكويت
- * الولايات المتحدة تعد عقوبات جديدة ضد إيران
- * سويسرا تمنع «القذافي» من دخول أراضيها
- * خطوة مهمة للتفاهم بين المسلمين والغرب
- * هل تمتلك إسرائيل القدرة على ضرب إيران؟
- * القطاع المصرفي الإيراني يواجه مشكلات حقيقية
- * عملية «مشارك»: هل تحقق أهدافها؟





خطوة مهمة للتفاهم بين المسلمين والغرب

يمثل إعلان الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، في رسالة تم بثها في افتتاح الدورة السابعة لـ «منتدى أمريكا والعالم الإسلامي» في الدوحة يوم السبت الماضي، تعيين مبعوث أمريكي خاص له لدى «منظمة المؤتمر الإسلامي»، خطوة مهمة على طريق تدعيم التفاهم بين المسلمين من جانب والولايات المتحدة والغرب من جانب آخر. أهمية هذه الخطوة تنبع من أنها تؤكد تصميم الرئيس الأمريكي على المضي قدماً في الطريق الذي كان قد بدأه في خطابه التاريخي، الذي وجهه إلى العالم الإسلامي من «جامعة القاهرة» في شهر يونيو الماضي، ودعا فيه إلى فتح «صفحة جديدة» في العلاقات الأمريكية-الإسلامية، على الرغم من المحاولات التي بذلتها خلال الفترة الماضية بعض القوى الراقبة في تأجيج الصراع بين الإسلام والغرب، لإفساد هذا التوجه، وإفراغه من مضمونه.

إن تصاعد مؤشرات العداء للإسلام خلال الفترة الأخيرة في بعض الدول الأوروبية، خاصة في ما يتعلق بقضايا الحجاب والأذان والهجرة وغيرها، التي تغذيها قوى وتيارات تعمل على تكريس الخوف من الإسلام والمسلمين، واعتبارهم خطراً على الحضارة الغربية، يشير إلى أهمية أي تحرك من أجل مواجهة هذه الظاهرة الخطرة التي تتصل اتصالاً مباشراً بمقتضيات أمن العالم واستقراره، وسلامة العلاقات بين دوله وشعوبه وحضاراته وثقافته. تشير خبرة التاريخ إلى أن أخطر أنواع الصراعات هي تلك التي تستند إلى الدين أو الثقافة أو العقيدة، ولذلك فإن ترك المجال لدعاة الصدام بين الأديان والحضارات لبث سمومهم، وتنفيذ أهدافهم الشريرة، من شأنه أن يقود البشرية كلها إلى كوارث حقيقية. وإذا كان الرئيس الأمريكي يقود توجهاً مهماً في إطار العلاقة بين الولايات المتحدة والإسلام منذ مجيئه إلى البيت الأبيض، فإن العالم الإسلامي من جانبه عليه مسؤولية كبيرة في التفاعل مع هذا التوجه، والمساهمة في مواجهة الصور النمطية المغلوطة عن الإسلام في الغرب، والتصدي لمحاولات الربط بين الدين الإسلامي والإرهاب، وبين المسلمين والعنف، وذلك من خلال تحركات جادة وفاعلة تقوم بها المؤسسات الإسلامية المعنية، خاصة المؤسسات الدينية، من أجل تحقيق ثلاثة أهداف: الأول هو تقديم الإسلام بصورته الحقيقية غير المشوهة إلى الغرب. الهدف الثاني هو وضع خطوط فاصلة بين جوهر الإسلام الحقيقي والقوى التي تدعى الحديث باسمه وتمارس الإرهاب والعنف رافعة شعاراته ورموزه. الهدف الثالث هو إدارة حوار بناء مع الغرب يقوم على التفاعل والتفاهم المشترك، ويستند إلى وعي حقيقي بتفاصيل المشاهد الثقافي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي في الدول الغربية.

إن اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية ببناء جسور التعاون والتفاهم مع المسلمين، هو توجه مهم لا بد من استثماره من قبل العالم الإسلامي، والبناء عليه، بالإضافة إليه، حتى يمكن قطع الطريق على القوى التي تريد دائماً إعادة الأمور إلى الوراء، ويضرها أي تقارب بين الجانبين.

المشرف العام على التحرير

محمد عبدالله آل علي

المستشار العلمي

د. مدوح أنيس فتحي

رئيس التحرير

سامي بيومي

نائب رئيس التحرير

شحاته ناصر

هيئة التحرير

نجدي مدبولي

د. الزين الجمري

د. أشرف العيسوي

علي صالح

موقع النشرة على "الإنترنت"

(www.ecssr.ac.ae)

ضمن الموقع الإلكتروني لـ "مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية"

ملاحظاتكم واستفساراتكم

يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (971-2) 4044433/4044431

Fax: (971-2) 4044432

E-mail: media@ecssr.ae

التقارير والتحليلات المنشورة

لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز



العالم اليوم

بعد الانفجار الأخير.. هل تتراجع فرص الحوار بين الهند وباكستان؟

الانفجار الأخير الذي وقع في مدينة بوني غرب الهند، وأسفر عن مقتل ثمانية أشخاص وإصابة ٤٥ آخرين بجروح، يعيد إلى الأذهان التفجيرات الضخمة التي وقعت في مدينة مومباي في نوفمبر ٢٠٠٨، ووجّهت الهند حينها الاتهامات إلى عناصر من مجموعة «عسكر طيبة» الناشطة في باكستان بالوقوف وراءها، وهو الأمر الذي أدّى في ما بعد إلى تعليق المحادثات المعروفة باسم «الحوار المركّب» بين البلدين. ورفضت الهند استئنافها قبل اتخاذ إسلام آباد إجراءات ملموسة لمعاينة المسؤولين عن تنفيذ الهجمات.

اللافت للنظر أن الانفجار الأخير وقع بالقرب من مركز «تشاباد هاوس»، وهو مركز ثقافي وديني يديره يهود متديّنون من طائفة «لوبافيتش»، كان بعضهم هدفاً لهجمات مومباي أيضاً. وفي أول ردّ فعل رسمي على الانفجار، وصف وزير الداخلية الهندي، بالانبايان تشيدامبارام، الحادث بـ «أنه هجوم إرهابي»، ولم يستبعد أي احتمال في ما يتعلّق بالجهة التي تقف وراءه. فيما صرح مسؤول كبير في الأمن الداخلي بأن أحد المشتبه فيهم الرئيسيين في الانفجار هو جماعة «عسكر طيبة» المتشدّدة في باكستان، وهي الجماعة نفسها التي اتهمت من قبل بالوقوف وراء هجمات مومباي، هذا في الوقت الذي ألقى فيه زعماء قوميون هندوس باللائمة على باكستان في هذا الهجوم.

هذه المواقف الأولية تشير بوضوح إلى أن هذا الانفجار قد تكون له تداعياته السياسيّة الخطرة، خاصّة لجهة استئناف الحوار بين باكستان والهند، ولا يستبعد المراقبون أن يكون هذا الانفجار موجّهاً في الأساس إلى هذا الحوار، خاصّة أنه جاء بعد يوم واحد من اتفاق دبلوماسيين كبار من البلدين على عقد محادثات يوم ٢٥ من الشهر الجاري، ثم تأكيد الرئيس الباكستاني، آصف علي زرداري، بعد ذلك «أن العلاقات الطيبة بين بلاده والهند أساسية في محاربة التطرّف المسلح، وأنه راغب في استئناف محادثات واسعة المدى بين البلدين». وهذا يعني أنه إذا ظهرت أي علامة قد تشير إلى تورّط أي جهة باكستانية في الهجوم الأخير، كما حدث إبّان هجمات مومباي، فإن التداعيات هذه المرّة لن تقتصر على تجميد الحوار مرّة ثانية، بل قد تشهد علاقات الدولتين مزيداً من التدهور. وكانت وسائل إعلام هندية كشفت في الرابع من فبراير الجاري عن أن نيودلهي قدّم اقتراحاً إلى باكستان بإجراء محادثات رفيعة المستوى لمناقشة ملفّ «الإرهاب» وأي مسألة أخرى يمكن أن تؤدي إلى سلام بين البلدين الجارين. وعلى الرغم من أن السلطات الهندية لم توجه اتهاماً رسمياً إلى أي جهة، وأكدت أن الهجوم لن يؤثر في موعد استئناف الحوار مع باكستان، فإن المستقبل ربما يحمل أموراً مختلفة، خاصة لجهة نتائج التحقيقات.

- ٣ * أهم الأحداث
- ○ ○
- ٤ * الإمارات اليوم
٢٠١٠ عام سيّاحيّ مزدهر لأبوظبي
- ○ ○
- ٥ * تقارير وتحليلات
عملية «مشترك» أكبر هجوم عسكري في أفغانستان منذ عام ٢٠٠١.. ولكن هل تحقّق هدفها؟
- ٥ في ضوء تصريحات «حالتوس»: هل تمتلك إسرائيل القدرة
على ضرب المنشآت النووية الإيرانية؟
- ٨ خبير عالمي: القطار المصرفي الإيراني يواجه مشكلات حقيقية ...
«جبروزاليم بوس»: إيران تقف وراء معظم التهديدات غير
التقليدية التي تتعرّض لها إسرائيل
- ○ ○
- ٩ * أخبار الساعة حول العالم
القاهرة
الجماء لإنتاج أول طائرة مقاتلة مصرية
- ١٠ بكين
رؤية صينية: طهران يمكنها صنع قنبلة نووية برغم العقبات
الفنية
- ١١ كوالالمبور
السلطات الماليزية متخوفة من حجم الشبكات الإيرانية لتجارة
المخدرات
- ١٢ باريس
الحريري لـ «ليبراسيون»: إسرائيل هي المشكلة في المنطقة
- ١٢ واشنطن
حملة دبلوماسية أمريكية ضد إيران في الشرق الأوسط
- ١٣ تل أبيب
إسرائيل تسعى إلى ضغط روسي على إيران
- ○ ○
- ١٤ * متابعات اقتصادية
إصدارات حديثة:
- ١٥ المساعدات الأوروبية لجمهوريات آسيا الوسطى





أهم الأحداث

واشنطن «لا تنوي التخلي عن أفغانستان»

«الناو» مرتاح لسير الهجوم في أفغانستان برغم سقوط مدنيين أسفرت العملية العسكرية التي أطلقها حلف شمال الأطلسي على معاقل «طالبان» جنوب أفغانستان عن مقتل مدنيين أمس، إلا أن القادة العسكريين في الحلف يبدون ارتياحهم من أن المقاتلين الإسلاميين يبدون مقاومة «متقطعة». هذا فيما أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، أمس، في الدوحة أن «ليس من مصلحة الولايات المتحدة احتلال» أفغانستان، لكنها «لن تتخلى عنها» حتى يستتبّ فيها الأمن.

تتعلق العلاقات الثنائية والقضايا المشتركة

رئيس الدولة يتلقى اتصالاً هاتفياً من أمير الكويت

تلقي صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- اتصالاً هاتفياً من أخيه صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت الشقيقة. وتبادل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- خلال الاتصال الهاتفي، الأحاديث الودية مع صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، ويحث مع سموه العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين الشقيقين، والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

الصين بدأت تغيير موقفها

الولايات المتحدة تعد عقوبات جديدة ضد إيران

أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، أمس، في الدوحة أن الولايات المتحدة تعدّ مع حلفائها عقوبات جديدة لإرغام إيران على العودة عن «قراراتها الاستفزازية» في المجال النووي. وأكدت كلينتون أن روسيا أبدت دعمها لفرض عقوبات، وأن الصين التي تعدّ الأكثر تحفظاً على هذا الأمر بين الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن، بدأت تغيير موقفها. وقالت الوزيرة الأمريكية «لقد آن الأوان لكي يتخذ المجتمع الدولي قرارات» بهذا الشأن. واعتبرت كلينتون أن تنامي نفوذ «الحرس الثوري» الإيراني يشكل «تهديداً مباشراً جداً لكل فرد». في الإطار نفسه أعرب رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأمريكية، الأدميرال مايكل مولن، لدى وصوله، أمس، إلى تل أبيب عن «قلقه العميق» من عواقب أي هجوم محتمل على المنشآت النووية الإيرانية. وقال مولن في لقاء مع الصحفيين المعتمدين لدى وزارة الدفاع الإسرائيلية في تل أبيب «إن اندلاع نزاع (مع إيران) سيشكل مشكلة كبيرة جداً لنا جميعاً، وأنا قلق كثيراً من عواقب أي هجوم». وجدّد الأدميرال مولن التأكيد أن الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، «كان واضحاً جداً في تأكيده أن إيران لا يمكن، ومن منظور سياسي، أن تمتلك سلاحاً نووياً».

الفصائل الفلسطينية تجتمع في غزة

لبحث إنهاء الانقسام وتوقيع الورقة المصرية

عقد بعد ظهر أمس، في قطاع غزة اجتماع ضمّ الفصائل الفلسطينية كافة، حضره ممثلون عن حركتي «فتح» و«حماس»، وبحث خلاله موضوعاً إنهاء الانقسام الفلسطيني-الفلسطيني وتوقيع ورقة المصالحة المصرية، بحسب بيان رسمي. وجاء في بيان وزّع في أعقاب الاجتماع (تداعت القوى الوطنية والإسلامية كافة وبحضور الإخوة في حركتي «فتح» و«حماس» في اجتماع أمس الذي يعدّ الأول من نوعه في قطاع غزة). وأضاف أنه تم خلال الاجتماع التداول «في موضوعي إنهاء الانقسام وتوقيع الورقة المصرية».

سويسرا تمنع (١٨٨) مسؤولاً ليبيا من فيهم القذافي من دخولها

أفادت صحيفة «أوبيا» الليبية، أمس، بأن سويسرا قررت منع ١٨٨ مسؤولاً ليبيا من فيهم الزعيم معمر القذافي وعائلته من دخول سويسرا على خلفية الأزمة الدبلوماسية القائمة بين طرابلس وبرن. وأكدت الصحيفة استناداً إلى «مسؤول ليبيا رفيع المستوى» أن اللائحة تتضمن العقيد القذافي «وأفراد أسرته ومنهم سيف الإسلام القذافي، رئيس مؤسسة القذافي للجمعيات الخيرية، وعدداً من الشخصيات المسؤولة في أمانة مؤتمر الشعب العام (البرلمان) واللجنة الشعبية العامة (الحكومة)، ومسؤولين اقتصاديين وبعض القيادات العسكرية والأمنية».





٢٠١٠ عام سياحيّ مزدهر لأبوظبي

والعالم، خاصة في ما يتعلق بسياحة المؤتمرات والمعارض، فقد استضافت خلال الفترة الأخيرة عدداً لا يستهان به من المؤتمرات والمعارض الدولية، ويأتي «أسبوع القمة العالمية لطاقة المستقبل» على رأس هذه الفعاليات، حيث إنه يمثل الملتقى العالمي السنوي الأهم في مجال الطاقة المتجددة. وإلى جانب ذلك، فقد استضافت الإمارة العديد من المؤتمرات والملتقيات الفكرية العالمية، خاصة في الشأن الاقتصادي العالمي، كما أنها استضافت معرض الطيران، ومعرض الكتاب الدولي. وبالإضافة إلى ذلك شهدت أبوظبي طفرة كبيرة في مجال السياحة الترفيهية، حيث استضافت المرحلة الأخيرة من سباقات «الفورميولا-١»، وكأس العالم للأندية في كرة القدم، وقد سجلت معدلات إشغال فنادق أبوظبي لدى استضافة هذه الفعاليات مستوى الـ (١٠٠)٪، وهو مستوى لم يبلغه منذ سنوات.

ويمكن القول إن العام الماضي هو العام الذي شهد وضع الأرضية الصلبة للقطاع السياحي لإمارة أبوظبي، سواء على مستوى السياحة الخارجية، أو السياحة الداخلية، ويتوقع أن يشهد القطاع السياحي في الإمارة المزيد من الازدهار خلال العام الجاري، وأن يكتسب المزيد من الزخم خلال السنوات المقبلة، في ظل تخطيط الإمارة لمضاعفة عدد الفعاليات الدولية التي تستضيفها، وزيادة عدد السائحين الوافدين إليها سنوياً إلى نحو ٢,٧ مليون سائح بحلول عام ٢٠١٢.

تسعى إمارة أبوظبي إلى وضع نفسها على خريطة السياحة العالمية، لتكون مقصداً سياحياً متميزاً له القدرة على المنافسة على المستويين الإقليمي والعالمي، ويبدو أن العام الماضي (٢٠٠٩) قد مثل الانطلاقة الأقوى للقطاع السياحي في الإمارة على هذا الطريق، فقد شهدت أبوظبي طفرة سياحية غير مسبوقة في ذلك العام، وتمكنت من اجتذاب نحو ١,٥ مليون سائح وفقاً لبيانات مؤسسة «أكسفورد بيزنس جروب»، حيث ازداد عدد السائحين بنحو نصف المليون سائح مقارنة بمستواه منذ نحو خمس سنوات، وشهد الربع الأخير من ذلك العام الزيادة الكبرى في عدد السائحين مقارنة بباقي فترات العام، فازداد بنحو ١٦٪ مقارنة بمستواه في الفترة نفسها من العام السابق.

وبالإضافة إلى ذلك فقد شهد العام الماضي زيادة بنحو ٢٪ في عدد الغرف السياحية في أبوظبي، الأمر الذي أكسب القطاع السياحي فيها زخماً لم يشهده منذ سنوات، خاصة مع تزامن هذه الزيادة مع إصدار الإمارة النظام الجديد لتصنيف المرافق السياحية لديها، وهو ما أسهم في تسهيل مهمة السائحين في الاختيار بين أبوظبي وغيرها من المقاصد السياحية العالمية، وقد تمكنت الإمارة بفضل هذه الجهود من وضع نفسها كأحد المقاصد المفضلة لدى السائحين لقضاء العطلات.

ويجد المتابع لمسيرة أبوظبي السياحية خلال السنوات الأخيرة أن الإمارة قد أصبحت من أهم المقاصد السياحية على مستوى المنطقة

مؤشرات أسواق المال وأسعار العملات العالمية والنفط

الين الياباني		الجنيه الإسترليني		اليورو		أسعار العملات
↑	٩٠,١٧٥	↓	١,٥٦٦٩	↓	١,٣٦١٨	
الغاز الطبيعي سنت/ م مكعب		مزيج برنت دولار/ برميل		أسعار النفط الخام والغاز		
↑	٠,١٨	↓	٥,٤٨	↓	٧٢,٩	
نيكاي		داو جونز		ناسداك		مؤشرات الأسهم العالمية
↓	١٠٠٦٤,١	↓	١٠٠٩٩,١٤	↑	٢١٨٣,٥	

المؤشرات العامة	
سوق أبوظبي المالي	
↓	المؤشر العام ٠,٦٤٪
	الشركات المرتفعة (٥) شركات
	الشركات المنخفضة (٢١) شركة
	الشركات الثابتة (٩) شركات
سوق دبي المالي	
↓	المؤشر العام ٣,٥٪
	الشركات المرتفعة (٣) شركات
	الشركات المنخفضة (٢٦) شركة
	الشركات الثابتة شركتان



عملية «مشترك» أكبر هجوم عسكري في أفغانستان منذ عام ٢٠٠١.. ولكن هل تحقّق هدفها؟

عملية «مشترك»، التي تشنّها قوات غربية وأفغانية مشتركة على مواقع حركة «طالبان» في ولاية «هلمند» جنوب أفغانستان، هي أكبر هجوم عسكري منذ عام ٢٠٠١. كما أنها بداية لمحاولة، ربما تكون الأخيرة، لفرض سلطة الحكومة الأفغانية في المناطق التي تخضع حالياً لسيطرة حركة «طالبان» جنوب البلاد وجنوب شرقها.

الانسحاب من المناطق التي تُخَرِّج قوات «طالبان» منها، بل ينوون تعزيز الوجود العسكري للتحالف بهدف بسط الاستقرار، وتمهيد الطريق لعمليات إعادة الإعمار والتنمية. وتُعدّ هذه هي المرة الأولى التي يشارك فيها التحالف بعدد كافٍ من القوات في إطار استراتيجية تهدف إلى طرد التمرد أولاً، ثم بسط الأمن والاستقرار ثانياً، والشروع من ثم في الخطوة الثالثة، وهي البدء في عملية إعادة الإعمار اعتماداً على احتياجات كل منطقة. ونقلت صحيفة «الإنديبندنت» البريطانية عن مسؤول عسكري قوله إن السيطرة على مدينة «مرجة» والمقاطعات المجاورة خطوة رئيسية وحاسمة في إطار استراتيجية تهدف في الأساس إلى إضعاف نفوذ «طالبان» في مختلف المناطق التي نشطت فيها خلال فترة صعود نشاطها. وفي هذا السياق يقول مراقبون إن انتقال قوات التحالف إلى المرحلة التالية في هذه الحملة رهن بنجاحها في إثبات وجودها في المقاطعات المضطربة، ولعب دور رئيسي في بسط الأمن والاستقرار فيها، وإضعاف نفوذ «طالبان».

استعادة «مرجة» جزء فقط من نزاع أكبر

على الرّغم من تركيز الاهتمام على استعادة «مرجة» وطرد قوات «طالبان» منها، فإن هذه المدينة تظل جزءاً فقط في معادلة نزاع لن يكون حسمه سهلاً بأي حال؛ فحركة «طالبان» لا تزال تبدو قادرة على استغلال افتقار الحكومة الأفغانية في كابول إلى الشرعية السياسية، كما أن الحركة نجحت على ما يبدو في الظهور بمظهر المدافع عن الشعب الأفغاني في مواجهة احتلال أجنبي، فضلاً عن الظهور بمظهر المدافع عن العقيدة الإسلامية في مواجهة «الكفار»، والمدافع عن قبائل «البشتون» المحافظة في مواجهة القبائل

أعلنت سلطات التحالف أن الحملة العسكرية المشتركة نجحت في السيطرة على أجزاء من المنطقة، واستعادة «مرجة»، كبرى مدن «هلمند»، أحد معاقل «طالبان». ولكن ما المحصلة النهائية المتوقعة لهذه الحملة؟ وهل ستتحقّق أهدافها المعلنة؟

توقعات المحللين تشير إلى أن حركة «طالبان» لن تدخل في مواجهات مباشرة في هذه العملية في ظل التفوق الهائل للقوة النارية لقوات التحالف، خاصة أن حركة «طالبان» سبق أن مُنيت بخسائر كبيرة في المواجهات المباشرة السابقة مع قوات التحالف؛ لذا، فإن حركة «طالبان» ستلجأ إلى الاعتماد على تكتيك العبوات الناسفة والهجمات الانتحارية، وهو الأسلوب الذي نجحت من خلاله في قتل نحو ٩٠٠ جندي أمريكي، و٢٥٨ جندياً بريطانياً منذ اجتياح قوات التحالف أفغانستان في أكتوبر ٢٠٠١.

ويقول خبراء عسكريون إن مسألة دخول مقاتلي «طالبان» في مواجهات مباشرة مع قوات التحالف تتعلق في الأساس بقضايا استراتيجية للحرب في أفغانستان. وعلى الرّغم من أن أهمية مدينة «مرجة» التي استولت عليها قوات التحالف في بداية العملية الحالية تكمن في موقعها الاستراتيجي، لوقوعها على طريقين رئيسيين يستخدم أولهما في نقل التعزيزات والمؤن لقوات الحركة، فيما يستخدم الثاني في تهريب المخدرات بوساطة مجموعات على صلة وثيقة بالتمرد في محافظة «هلمند»، فإن أهميتها الحالية تكمن في كونها أول اختبار حقيقي للحملة العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة ضد التمرد في أفغانستان.

وقد أكد قادة التحالف من جانبهم أنهم لا يعتزمون



والمجموعات الإثنية المنافسة لها.

في مناطق شمال غرب باكستان. من ضمن أهداف عملية «مشارك»، التي تأتي في إطار الاستراتيجية العسكرية الأمريكية الجديدة في أفغانستان، إعادة تثبيت سلطة الحكومة المركزية، وكسب تأييد السكان المحليين لها. إلا أن السفير إيكنبيري قال في الرسائل المُشار إليها إن المشكلة الرئيسية في أفغانستان تكمن في «أن الدولة تفتقر إلى الإرادة والقدرة اللازمتين لتوفير الأمن والرعاية الصحية والتعليم والعدالة والبنى التحتية الضرورية». كما أشار إلى أن الكادر المدني اللازم للاضطلاع بهذه المهام غير متوافر في أفغانستان حالياً، وأشار كذلك إلى أن عملية إعداد هذا الكادر ستستغرق سنوات. ونبه أيضاً في معرض حديثه عن ضعف الجانب الأفغاني على أن «الولايات المتحدة تجد نفسها الآن في التزام سيطول أمده في أفغانستان؛ لأن القوات الأمريكية ستجد نفسها نهاية الأمر تضطلع بمهام من المفترض أن تقوم بها أصلاً الحكومة الأفغانية». كما أشار في رسائله إلى أوباما إلى أن الرئيس الأفغاني، حامد كرزاي، والدائرة المقرّبة منه في مؤسسة الحكم «لا يريدون مغادرة القوات الأمريكية، ويرغبون في أن تزيد الولايات المتحدة من إنفاقها على أفغانستان».

عملية «مشارك»، والتعزيزات العسكرية الأمريكية بصورة عامة، ستؤدي من دون شك إلى تقليص قبضة حركة «طالبان» على محافظات «البشتون» ومقاطعاته جنوب أفغانستان. ويرى مراقبون أن من أبرز نقاط ضعف حركة «طالبان» تركّز تأييدها بصورة كبيرة على قبائل البشتون، التي تشكّل نسبة ٤٢٪ من جملة سكان أفغانستان. كما أن العداء مستحكم بين البشتون من جهة والطاجيك والهزارا والأوزبك والتركمان من الجهة الأخرى، إلا أن هذه الانقسامات والخلافات العرقية العملية تُعدّ في حدّ ذاتها عقبة رئيسية أمام الحكومة المركزية في تجنيد البشتون في الجيش أو الشرطة، اللذين يشكل الطاجيك غالبيةهما. كما تشير توقعات المراقبين إلى أنه ليس من الوارد مستقبلاً أن تخضع مناطق البشتون جنوب شرق أفغانستان لسيطرة أيّ جهة

هناك الجانب المتعلّق بالوضع الإقليمي أيضاً، وفي هذا السياق يشير تقرير نشرته صحيفة «الأوبزيرفر» البريطانية إلى أن الجهود والمساعي الرامية إلى إقناع المؤسسة الأمنية في باكستان بوقف الدعم لبعض عناصر التمرد، لم تحقق نجاحاً يُذكر حتى الآن. ويعتقد كثير من المراقبين أن المحصلة النهائية لعملية «مشارك» لا تحدّها عملية الاستيلاء على «مرجة»، بل لا بدّ من تضافر عوامل أخرى محلية وإقليمية. وقد وصفت عملية «مشارك» بأنها أكبر عملية عسكرية تنفّذها قوات غربية في أفغانستان منذ إطاحة نظام «طالبان» عام ٢٠٠١. ويشير تقرير صحيفة «الإنديبندنت» إلى أن العملية موجّهة في الأساس إلى وسائل الإعلام الأمريكية والغربية الأخرى؛ بهدف عرض نجاح القوات الأمريكية والأفغانية في استعادة أراضٍ من حركة «طالبان». هدف العملية، حسبما جاء على لسان قائد قوات «حلف شمال الأطلسي» (الناتو) في مناطق جنوب أفغانستان، الجنرال نك كارتر، في تصريح نقلته عنه «الإنديبندنت»، هو كسب تأييد السكان من خلال توفير الحماية والخدمات، وبسط الاستقرار في إطار الخطة العسكرية الأمريكية الجديدة في أفغانستان، ولكن ما فرص نجاح هذه الخطة؟

عقبات في طريق نجاح الخطة

أوضح السفير الأمريكي في كابول، كارل إيكنبيري، وهو عسكري سابق، نقاط ضعف الخطة العسكرية الجديدة، في رسائل مسرّبة كان قد وجهها في نوفمبر الماضي إلى الرئيس باراك أوباما. أشار إيكنبيري في واحدة من تلك الرسائل إلى أن الملاحظات الأكثر أهمية لحركة «طالبان» والجماعات والشبكات الفاعلة في دعم التمرد داخل أفغانستان توجد بالقرب من الحدود الأفغانية داخل أراضي باكستان. لذا، فمن المحتمل أن يتسبب الاستيلاء على مدينة «مرجة» بإرباك خطط «طالبان»، لكنه لن يؤدي إلى شلّ قدرتها على القتال، ووقف هجماتها، ما دامت لا تزال محتفظة بقواعدها



لحكومات الدول الأخرى أن الدور الذي تلعبه القوات الأجنبية في أفغانستان هو دور إسناد ودعم في الأساس فقط.

مشكلة استراتيجية زيادة القوات الأمريكية في أفغانستان وتقليصها العام المقبل تكمن في احتمال لجوء حركة «طالبان» إلى تكتيك الانتظار حتى سحب هذه القوات العام المقبل، ومضاعفة نشاطها العسكري مجدداً في المحافظات التي شهدت سيطرة واضحة للحركة خلال العامين الماضيين. هناك صعوبة أخرى أيضاً يمكن تلخيصها في أن النجاح بصورة عامة يعتمد على بناء الدولة الأفغانية وقواتها المسلحة، وتسريع خطوات العمل في هذا الجانب، برغم أن تجربة السنوات الثماني السابقة أثبتت صعوبة تحقيق هذا الهدف؛ إذ إن المجندين الأفغان يعانون بصورة عامة ضعف البناء الجسدي واللياقة البدنية اللازمة لارتداء السترة الواقية وحمل المعدات والتجهيزات الفردية. ويعكس العراق، حيث تبلغ عائدات النفط نحو ٦٠ مليار دولار، تعتمد أفغانستان على المساعدات الخارجية، الأمر الذي يزيد من صعوبة عملية بناء قوات أفغانية جيدة التجهيز والتدريب.

هل تصبح «مشارك» آخر عملية؟

«طرد التمرد، وتثبيت الاستقرار، وإعادة الإعمار» ظلت أهدافاً رئيسية للتحالف في أفغانستان على مدى سنوات من دون نجاح يذكر في تحقيق هذه الأهداف. إذاً، لماذا يصرّ التحالف على تكرار العملية نفسها، ويتوقع في الوقت نفسه نتائج مختلفة؟

إجابة القادة العسكريين للتحالف، خاصة القادة العسكريين الأمريكيين، عن هذا السؤال تستند في الغالب إلى نجاح تجربة زيادة القوات العسكرية في العراق في كسر شوكة التمرد، ويمكن بالتالي تطبيقها في أفغانستان لتحقيق الهدف نفسه. إلا أن الوضع مختلف تماماً في العراق، حيث جرى التوصل إلى اتفاق سياسي بين ممثلي الأقلية السنية والحكومة التي تدعمها الولايات المتحدة؛ ففي أفغانستان لم يحدث تحول في التركيبة الدينية أو العرقية أو الاقتصادية يضمن تحويل المكاسب العسكرية المؤقتة إلى تقدم وتحسن مستمرين ودائمين.

بخلاف «طالبان» في حال عدم وجود القوات الأمريكية وقوات «الناتو». بمعنى آخر، ليس من المحتمل أن تخضع هذه المناطق، في ظل الانقسامات والخلافات العرقية العميقة، لقوات الجيش والشرطة الأفغانية التي تتشكل غالبيتها من مجموعات عرقية تناصبها الأغلبية البشتونية عداءً مستمراً. لم يظهر من خلال عملية الاستيلاء على «مرجة»، في إطار عملية «مشارك»، ما يشير إلى أن حركة «طالبان» كانت تعتزم أصلاً الدخول في مواجهة مع قوات التحالف. وأشار تقرير صحيفة «الإنديبندنت» إلى أن الفارق الكبير في تقدير العدد في إطار حديث القادة العسكريين للتحالف حول (وجود عدد يتراوح بين ٤٠٠ و ١٠٠٠ مقاتل من «طالبان» في مدينة «مرجة» قبل الاستيلاء عليها)، يدل على عدم معرفتهم بالعدد الحقيقي لقوات «طالبان» في المدينة قبل الاستيلاء عليها. ويرى خبراء عسكريون أنه حتى في حال انسحاب مقاتلي «طالبان» من مناطق ومدن أخرى في المرحلة التالية من عملية «مشارك»، فإن ذلك لا يعني بأي حال هزيمة «طالبان» عسكرياً، فالحركة عادة ما تستغل فصل الشتاء للإعداد لهجوم فصل الربيع.

ويعتقد مراقبون أن قوات التحالف بصورة عامة، والقوات الأمريكية على وجه التحديد، كانت ترغب أصلاً في لجوء «طالبان» إلى خيار الانسحاب من «مرجة» حتى لا تكون هناك حاجة إلى استخدام المدفعية الثقيلة، تفادياً لوقوع عدد كبير من الضحايا المدنيين. ويبدو أن هذه القوات تحاشت تكرار تجربة الدمار الذي لحق بمدينة «الفلوجة» العراقية، غرب العاصمة بغداد، في نوفمبر ٢٠٠٤؛ إذ على الرغم من أن قوات مشاة البحرية الأمريكية نجحت في نهاية الأمر في الاستيلاء على «الفلوجة»، فإن الدمار لحق بأجزاء كبيرة منها، فضلاً عن سقوط عدد كبير من الضحايا وسط المدنيين.

وقد عمد القادة الميدانيون للتحالف من خلال مختلف التصريحات إلى تسليط الضوء على دور القوات الأفغانية، حتى لا تكون «مشارك» في نظر الأفغان عملية للقوات الأجنبية فقط؛ إذ إن الولايات المتحدة تريد أن تثبت



في ضوء تصريحات «حالتوس»: هل تمتلك إسرائيل القدرة على ضرب المنشآت النووية الإيرانية؟

التصريحات التي أدلى بها الجنرال الإسرائيلي السابق دان حالتوس يوم السبت الماضي، وأشار فيها إلى أن إسرائيل ربما تفتقر إلى الوسائل العسكرية لتوجيه ضربات استباقية ناجحة إلى المنشآت النووية الإيرانية، تثير التساؤل حول قدرة إسرائيل الفعلية على القيام بضربة ضد إيران؟

المسار الأوسط، والأردن والسعودية والعراق في المسار الجنوبي، وهو أمر ليس باليسير، لأن هذه الدول لن تسمح للطيران الإسرائيلي بالتوقف فيها للتزود بالوقود، فقد أعلنت رفضها مراراً استخدام الخيار العسكري ضد إيران.

* تتخوف إسرائيل إذا فكرت في توجيه ضربة عسكرية منفردة إلى إيران من انتقام الجماعات المسلحة الموالية لها كـ «حزب الله» اللبناني، وحركة «حماس» الفلسطينية، وفي هذه الحالة ستواجه إسرائيل مأزقاً صعباً وحرباً مفتوحة على جبهات مختلفة.

* أن التطورات الراهنة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط غير مواتية لهذه الضربة، وإسرائيل لا يمكن أن تقدم على مثل هذه الخطوة إلا بالتنسيق مع الولايات المتحدة، والأخيرة تدرك بوضوح خطورة الأوضاع الراهنة التي يمكن أن تنفجر في حال تنفيذ إسرائيل تهديداتها لإيران، خاصة لجهة الأوضاع في العراق وأفغانستان، فمن مصلحة الولايات المتحدة التهدة في المنطقة، خاصة مع قرب انسحابها النهائي من العراق في شهر أغسطس المقبل، وفي ظل تفاقم المأزق الذي تواجهه قواتها في أفغانستان.

في ضوء ما سبق، فإن إقدام إسرائيل على ضرب المنشآت النووية الإيرانية يبدو مستبعداً على الأقل في المدى الزمني المنظور، أما التهديدات المتكررة من جانب المسؤولين الإسرائيليين فيمكن فهمها انطلاقاً من العاملين التاليين:

* **الأول:** أنها تأتي في سياق تبادل الردع مع إيران، والرد على التصريحات المتكررة للرئيس الإيراني، أحمددي نجاد، التي يشير فيها إلى محو إسرائيل وإزالتها.

* **الثاني:** أنها تأتي في سياق ممارسة الضغوط على إيران، ودفعها إلى تقديم تنازلات ملموسة في مفاوضاتها مع القوى الكبرى.

شكك دان حالتوس، رئيس الأركان الإسرائيلي السابق، في مقابلة مع «القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي» في قدرة بلاده على توجيه ضربة استباقية إلى المنشآت النووية الإيرانية، مشيراً إلى أن دولة إسرائيل «يجب ألا تحمّل نفسها مهمة حامل الراية للعالم الغربي بأكمله في مواجهة التهديد الإيراني».

هذه التصريحات تنطوي على قدر كبير من الأهمية، ليس لكونها صادرة عن مسؤول عسكري سابق شغل مناصب مهمة في الجيش الإسرائيلي رئيساً للأركان وقائداً لسلاح الجو، ويمتلك تقديرات واقعية عن القدرات الإسرائيلية، ولكن لأنها تؤكد بوضوح صعوبة توجيه الجيش الإسرائيلي ضربة وقائية ضد المنشآت النووية الإيرانية أيضاً.

الواقع يشير فعلاً إلى أن هناك صعوبات عديدة قد تحول دون إقدام إسرائيل على تنفيذ تهديداتها بضرب المنشآت النووية الإيرانية بمفردها، لعل أبرزها:

* أن السلاح الجوي الإسرائيلي أضعف من أن يقوم بهذه العملية بمفرده، ويشير خبراء عسكريون إلى أن القضاء على المنشآت النووية الإيرانية يتطلب ١٠٠٠ ضربة قوية، في حين لا يقدر سلاح الجو الإسرائيلي على القيام بأكثر من ضربة جوية واحدة. ناهيك عن أن المنشآت النووية الإيرانية بعيدة جداً ومتناثرة ومحصنة بشكل جيد، ما يصعب مهمة تدميرها على إسرائيل بمفردها، الأمر الذي يعني أنه حتى لو وجهت إسرائيل ضربة، فإنها لن تدمر البرنامج النووي بأكمله.

* بعد المسافة بين إسرائيل وإيران يشكل قيداً آخر، لأن هذه الرحلة الطويلة تتطلب من الطيران الإسرائيلي التوقف في إحدى دول الجوار للتزود بالوقود، فعلى إسرائيل أن تمر عبر عدد من الدول قبل الوصول إلى إيران، وهي: تركيا وسوريا في المسار الشمالي، والأردن وسوريا والعراق في





خبير عالمي: القطاع المصرفي الإيراني يواجه مشكلات حقيقية

يرى الخبير الاقتصادي العالمي جهانشير آموزجار أن القطاع المالي الإيراني يواجه سلسلة من المعوقات التي تحدّ من ربحيته مثل الترهل الإداري، وارتفاع تكاليف التشغيل، وسوء الإدارة، وتدخّل الحكومة في عمل البنوك، وتفشي المحسوبة، ومنح النافذين ذوي الصلة بـ «الحرس الثوري» ورجال الدين قروضاً من دون ضمانات كافية.

تواجه أزمة سيولة عادة ما تلجأ إلى البنك المركزي لاقتراض الأموال اللازمة لمواجهة الأزمة، خاصة أن أموال المودعين مغطاة حتى في حال انهيار بنك ما. ولكن الحقيقة هي أن النظام البنكي الإيراني يعاني مشكلات حقيقية مثل ارتفاع التكاليف التشغيلية بسبب الإفراط في فتح فروع جديدة، وزيادة عدد الموظفين، وسوء الإدارة، لدرجة أن التكاليف التشغيلية تجاوزت المتوسط العالمي المعروف بأربعة أضعاف. كما أن القروض التي يفرض المجلس الوطني (البرلمان) والحكومة على البنوك التجارية تقديمها إلى الشركات والمؤسسات الحكومية والمشروعات العامة بأسعار أقل من معدل التضخم تجعل هذه البنوك عاجزة عن تحقيق أرباح.

معاونة أخرى تعيشها البنوك الإيرانية المملوكة للدولة هي كثرة القروض التي توقّف أصحابها عن السداد، التي تقدر بنحو ٤٨ مليار دولار، أي أكثر من رأسمال البنوك مرتين ونصف المرة. هذه القروض تضاعفت سبع مرات في السنوات الخمس الأخيرة، وهي تشكل نحو ٢٠٪ من أرصدة البنوك الإجمالية في الوقت الذي يتراوح فيه المتوسط العالمي بين ٣٪ و ٥٪. نصف هذه المتأخرات يعود إلى شركات مملوكة للدولة، ولا يتم سداد تلك القروض لأسباب عدّة، فقد فرضت حكومة نجاد على البنوك ألا يزيد معدل الفائدة السنوية على القروض الممنوحة للشركات والمؤسسات الحكومية على ١٢٪، هذا في وقت يعاني فيه الاقتصاد الوطني ارتفاع معدلات التضخم أكثر بكثير من هذه النسبة (معدلات وصلت إلى ٢٩,٥٪ في سبتمبر ٢٠٠٩).

سبب آخر هو تفشي المحسوبة المزمّنة والسياسات غير المدروسة اللتين منعتا القطاع المصرفي من تحقيق أرباح. كما أن بإمكان النافذين ذوي الصلة بـ «الحرس الثوري» ورجال الدين اقتراض مبالغ كبيرة من دون تقديم ضمانات كافية لسداد القرض، أو تدقيق معاملاتهم لضمان ربحية المشروع.

ثمّة شائعات راجت في الشارع الإيراني، مؤخراً، حول وضع النظام المصرفي. وبرغم أن تلك الشائعات ليست سوى إنذار خطأ، فإن القطاع المالي الإيراني يواجه أزمة حقيقية لأسباب مختلفة. وذكرت مجلة «فورين بوليسي» أن الشائعات انطلقت أواخر الشهر الماضي عندما تلقت البنوك التجارية المحلية تعليمات من «البنك المركزي» بعدم السماح لأي مودع بسحب أكثر من ١٥٠ مليون ريال (نحو ١٥ ألف دولار) من ودائعه في اليوم الواحد، وذلك بدعوى تفعيل قانون مكافحة غسل الأموال ومكافحة «الإرهاب المالي»، على حد وصف وزير المالية.

وأوضحت الصحيفة في مقال أعده الخبير الاقتصادي العالمي جهانشير آموزجار أن تلك التعليمات تزامنت مع تصريحات منسوبة إلى الرئيس أحمددي نجاد حول حذف «ثلاثة أصفار» من العملة المحلية بسبب تدني قيمتها، وعزم الحكومة على استعادة «القيمة الحقيقية» للعملة. هذه التطورات المتزامنة أحييت شكوكاً واسعة في الشارع الإيراني حول صحة الإحصاءات الاقتصادية التي أصدرتها طهران خلال السنوات الخمس الماضية. وجاءت التقارير الجديدة حول خفض رأسمال المال المسموح به لدى البنوك، وزيادة الديون التي توقّف أصحابها عن السداد، لترفع وتيرة القلق.

وأدت تلك التطورات إلى اندفاع أصحاب الودائع على البنوك من أجل سحب ودائعهم، ما عكر صفو الأمن العام. وثمة شائعات تتحدث عن اقتراب اثنين من أكبر البنوك التجارية المملوكة للدولة - «ميلات» و «ملي» - من حافة الإفلاس. ولم تفلح مبادرة المسؤولين لدى البنكين في نفي الشائعة، ولا تطمينات مسؤولي الحكومة حول سلامة الموقف المالي في تبديد مخاوف المودعين.

ذكرت المجلة أن البنوك التجارية في الدول الحديثة عندما



«جيزوزاليم بوست»: إيران تقف وراء معظم التهديدات غير التقليدية التي تتعرض لها إسرائيل

يرى جنرالات المؤسسة العسكرية الإسرائيلية أن التهديدات التقليدية لم تعد الهاجس الأمني الأكبر لديهم، بل التهديدات غير التقليدية مثل الصواريخ، والإرهاب، والرؤوس الحربية غير التقليدية، والبرامج السرية، وضعف الجبهة الداخلية.

منذ فشل الاستخبارات الإسرائيلية في توقع «حرب أكتوبر» عام ١٩٧٣ أصبح من عادة مديري الأجهزة الأمنية المسؤولين عن تقويم حجم التهديدات التي يمكن أن تتعرض لها إسرائيل تقديم تقرير أسبوعي إلى القيادات السياسية

يجيب عن تساؤل مهم: هل تندلع الحرب في القرب العاجل؟ وذكر المحلل السياسي ديفيد هوروفيتز أن تقرير هذا الأسبوع استبعد تعرض إسرائيل لهجوم وشيك بالأسلحة التقليدية. ولكن هذا الهجوم ليس من النوع الذي يثير قلق المؤسسة العسكرية. والحقيقة هي أن مصدر قلق المسؤولين الأمنيين يكمن في الصواريخ والإرهاب والرؤوس الحربية غير التقليدية والبرامج السرية وضعف الجبهة الداخلية (ساحة الحرب الجديدة). فالتركيز لا ينصب على القدرات العسكرية التقليدية لدى جيران إسرائيل المباشرين بقدر ما ينصب على التهديدات غير التقليدية، وهي «القاعدة» و«حماس» و«حزب الله» وسوريا وإيران على التوالي.

وأيضا الكاتب في مقال نشرته صحيفة «جيزوزاليم بوست» (١٤ فبراير الجاري) أن أصحاب هذه التهديدات الخمسة يخططون للقضاء على إسرائيل، فضلاً عن خطورة استبعاد التهديدات من جانب أطراف أخرى مثل العراق والأردن ومصر والسعودية التي يمكن أن تنضم إليها في محاولات تدمير إسرائيل. الوضع الأمني، اليوم وفقاً للكاتب، أسوأ مما كان عليه في السنوات السابقة، فقبل ست أو سبع سنوات مثلاً أجبرت سوريا على سحب قواتها من لبنان، وأوقفت ليبيا برنامجها النووي، وعرفات يناع الموت، والولايات المتحدة تلاحق صدام حسين، وإيران مضطرة إلى تجميد برنامجها النووي ولو جزئياً. ولكن الوضع مختلف اليوم: ف«حزب الله» يشكل تهديداً لإسرائيل من جهة الشمال، و«حماس» تسيطر على «المجلس الوطني

منذ فشل الاستخبارات الإسرائيلية في توقع «حرب أكتوبر» عام ١٩٧٣ أصبح من عادة مديري الأجهزة الأمنية المسؤولين عن تقويم حجم التهديدات التي يمكن أن تتعرض لها إسرائيل تقديم تقرير أسبوعي إلى القيادات السياسية

يجيب عن تساؤل مهم: هل تندلع الحرب في القرب العاجل؟ وذكر المحلل السياسي ديفيد هوروفيتز أن تقرير هذا الأسبوع استبعد تعرض إسرائيل لهجوم وشيك بالأسلحة التقليدية. ولكن هذا الهجوم ليس من النوع الذي يثير قلق المؤسسة العسكرية. والحقيقة هي أن مصدر قلق المسؤولين الأمنيين يكمن في الصواريخ والإرهاب والرؤوس الحربية غير التقليدية والبرامج السرية وضعف الجبهة الداخلية (ساحة الحرب الجديدة). فالتركيز لا ينصب على القدرات العسكرية التقليدية لدى جيران إسرائيل المباشرين بقدر ما ينصب على التهديدات غير التقليدية، وهي «القاعدة» و«حماس» و«حزب الله» وسوريا وإيران على التوالي.



المشيرة

اجتاه لإنتاج أول طائرة مقاتلة مصرية

وفقاً لصحيفة «روز اليوسف»، فقد كشف الفريق حمدي وهيبه، رئيس «الهيئة العربية للتصنيع»، عن مفاوضات ومناقشات تجرى حالياً حول مشروع جديد لإنتاج أول طائرة مقاتلة مصرية بالتعاون مع طرف أجنبي يكون فيها نسبة معقولة من التصنيع المحلي في مصانع «الهيئة العربية للتصنيع». وأضاف وهيبه في تصريحات صحفية، أمس، أن وزارة الدفاع لديها قناعة تامة بأن التصنيع المحلي لهذه الطائرة في مصر، وبمستوى جودة «الهيئة العربية للتصنيع»، سيلبي مطلب القوات المسلحة لكون المنتج سيكون بسعر تنافسي، إضافة إلى الحصول على التكنولوجيا المتقدمة، وتحقيق مزايا عديدة لقاعدة صناعية مصرية تعمل في الصناعات الدفاعية. كما كشف وهيبه عن أن الهيئة لديها مشروع لإنتاج طائرة مصرية موجهة من دون طيار، وأن هذا المشروع ما زال في طور المفاوضات والمناقشات، مؤكداً في الوقت نفسه أن تصدير الهيئة المنتجات العسكرية يخضع للقرار السياسي، وليس الاقتصادي. وأشار إلى تمتع منتجات الهيئة بسمعة عالمية، وتستعين بها دول عديدة مثل السيارة الجيب العسكرية طراز «تي جي إل» التي تم تصدير ٢٥٠ عربية منها إلى ليبيا، وأبدت دول عدة اهتماماً بالعربات المدرعة طراز «فهد»، وبطائرة التدريب المتقدم «كيه-٨» وغيرها من منتجات الهيئة. وأعلن أن حجم أعمال الهيئة وصل إلى ثلاثة مليارات و١٠٠ مليون جنيه خلال العام الماضي وبفائض نحو نصف مليار جنيه، مقارنة بمليار و٣٠٠ مليون في العام الأسبق، لافتاً النظر إلى تزايد حجم أعمالها بنسبة ١٠٪ سنوياً. وتوقع وهيبه تحقيق الهيئة نسبة نمو أعلى بعد انحسار «الأزمة المالية العالمية»، موضحاً أن الهيئة تشارك بصفة رئيسية في تحقيق خطة الدولة، وأن هناك ثلاثة كيانات كبيرة تتعاون معها الهيئة هي القوات المسلحة، ووزارتا الإسكان والنقل.

بكين

رؤية صينية: طهران يمكنها صنع قنبلة نووية
برغم العقبات الفنية

وفقاً لتقرير لـ «وكالة أنباء الصين الجديدة» نشرته مؤخراً، فإن لدى إيران القدرة على إنتاج ما يكفي من المواد الانشطارية اللازمة لصنع قنبلة نووية إذا اختارت تحويل مخزونها من اليورانيوم المنخفض التخصيب. ونقلت الوكالة عن جاكين شيري، التي تقدم نتائج البحوث والتحليلات حول برنامج إيران النووي إلى «معهد العلوم والأمن الدولي»، قولها «في ظل إمكاناتها الحالية، لا يمكن لإيران أن تعلن غداً أنها قادرة على تصدير وقود المفاعلات للعالم. ولكن النتيجة النهائية تفيد بأن أجهزة الطرد المركزي الخاصة بها، حتى إذا كان أداؤها ضعيفاً، ما زالت تؤدي بما يكفي لإعطاء إيران القدرة على تحقيق اختراق إذا اختارت مسار تصنيع الأسلحة النووية». وكان «معهد العلوم والأمن الدولي»، وهو مؤسسة بحثية تتخذ من واشنطن مقراً لها، وتتابع قضية انتشار الأسلحة النووية، ومنها البرنامج النووي الإيراني، قد نشر دراسة هذا الأسبوع، أشار فيها إلى عدد من العقبات الفنية في مفاعل «ناتانز» لتخصيب اليورانيوم، وتتدرج من أعطال في أجهزة الطرد المركزي إلى انقطاع خدمات الصيانة. وقال التقرير، الذي أعده ديفيد أولبرايت وكريستيان والروند من المعهد، إن «المشكلات التي تواجهها إيران في برنامجها الخاص بالطرد المركزي أكبر مما كانت متوقعة قبل عام واحد». وقالت شيري «إن التهديد ببناء ١٠ مفاعلات جديدة كلام فارغ وغير جاد. ربما ينصبون أجهزة طرد مركزية رديئة كالتي لديهم حالياً، التي تواجه مشكلات فنية». وأضافت أن ما يثير القلق هو عزم إيران على تخصيب اليورانيوم إلى درجة نقاء تصل إلى ٢٠٪، ما يعني أن هذا البلد الشرق أوسطي سيكون بنسبة ٩٠٪ على طريقه نحو الحصول على المواد النووية التي تدخل في تصنيع الأسلحة.



باريس

الحريري لـ «ليبراسيون»: إسرائيل هي المشكلة في المنطقة

أجرت «ليبراسيون» مقابلة مع رئيس الوزراء اللبناني، سعد الحريري، حيث أكد في الحوار أنه كان من الغريب بالنسبة إليه أن يشغل منصب رئيس الوزراء، إذ كان لا يرغب في خوض السياسة بعد مشاهدته والده رفيق الحريري دائم الانشغال بسبب أعباء التدبير الحكومي. واعتبر أنه في السياسة تتغير الأمور بشكل منتظم، فقد مرت لحظات عصبية في العلاقة مع المعارضة، لكن منذ مايو ٢٠٠٨ تغيرت الأوضاع، إذ شارك لبنان في المصالحة بين المملكة العربية السعودية وسوريا، ويتعين عليه مواجهة التهديدات الإسرائيلية، وكذا التوتر بين المجتمع الدولي وإيران. على مستوى المشكلات الداخلية أشار إلى أن قوى الموالاتة (١٤ مارس) والمعارضة تتحاور بشكل أفضل حالياً، وتتجنب الخوض في الموضوعات التي تقسم وحدة البلد قبل العمل على إيجاد حلول مشتركة، ومن هنا تم تشكيل حكومة وحدة وطنية بعد الانتخابات التشريعية. وأشار إلى أن المشكل الحقيقي في المنطقة يأتي من إسرائيل، التي ترفض عمل أي شيء لدفع السلام مع الفلسطينيين والسوريين، ومواصلتها انتهاك السيادة اللبنانية بشكل يومي. وقال إن وزير الدفاع الإسرائيلي ما فتئ يهدد بقصف «حزب الله» ولبنان بشكل يومي بالرغم من أن لبنان أعاد الحديث عن «مبادرة السلام العربية»، مشيراً إلى أن الأمر هذه المرة يختلف عن حرب عام ٢٠٠٦، لأن أي هجوم إسرائيلي على جنوب لبنان أو ضاحية بيروت الجنوبية، سيقابله هجوم من الدولة اللبنانية. وأضاف أن إسرائيل قادرة على اختلاق دوافع لحوض الحرب على لبنان. وأضاف أن زيارته لسوريا بصفتها رئيساً لوزراء لبنان كانت في إطار المصالحة العربية، إذ تم التطرق، بكل صراحة، مع الرئيس بشار الأسد إلى مختلف القضايا المهمة كترسيم الحدود والعلاقات الاقتصادية. وبخصوص حادث اغتيال والده، أكد الحريري أن «قتلة رفيق الحريري، سينتهي بهم الأمر وراء القضبان».

كوالالمبور

السلطات الماليزية متخوفة من حجم الشبكات الإيرانية لتجارة المخدرات

قال المتحدث باسم الشرطة الملكية الماليزية، العميد فضيل عبدالعزيز، إن سلطات البلاد الأمنية قلقة من هول حجم شبكة المخدرات التي قبض على أطرافها حتى الآن، وجميعهم من المواطنين الإيرانيين. وأشار عبدالعزيز إلى أن سبعة مواطنين إيرانيين قد تم اعتقالهم الأسبوع الجاري، ليصبح إجمالي المقبوض عليهم في شبكة المخدرات هذه ٤١ مواطناً إيرانياً خلال الأسابيع الأربعة الماضية. وقال عبدالعزيز إن كمية المخدرات المضبوطة بحوزة هؤلاء بلغت ٩٠ كلجم من الهيروين والكوكايين. من ناحية أخرى قال نائب المفتش العام للشرطة الماليزية، اللواء عثمان هارون، إن عدد أفراد الشبكة الأخيرة يزيد كثيراً على أفراد الشبكة التي اعتقلت وفككت العام الماضي، التي بلغ عدد أفرادها ٢٤ فرداً وكلهم من المواطنين الإيرانيين، ما يزيد من هم السلطات المتخصصة بمكافحة المخدرات في ماليزيا، التي تستमित في جهود احتواء آفة تهدد المجتمع الماليزي والسيطرة عليها. وقال هارون إن التحقيقات مع أفراد الشبكة الجديدة الإيرانية، قد كشفت أنها كانت تستهدف استخدام ماليزيا نقطة تسويق وعبور إلى بلد ثالث، وأن أغلب أفراد الشبكة كانوا يزورون البلاد في هيئة سياح مستفيدين من نظام «فيزا المطار»، ويستخدمون أساليب مبتكرة بتهرب كميات المخدرات في ملابسهم وأمتعتهم. وقال هارون إن أحدث حالة كشفت ابتلاع أحد الإيرانيين كبسولات تحتوي بداخلها على ١,٥ كلجم من الهيروين، تم كشفها بعد أن عرض على جهاز أشعة السونار في مستشفى قريب من مطار كوالالمبور الدولي. في جانب آخر قال بيان صحفي صادر عن السفارة الماليزية في واشنطن إن رئيس الوزراء الماليزي، نجيب عبدالرزاق، سيشارك في المؤتمر النووي العالمي في واشنطن، الذي سيعقد للفترة من ١٢ حتى ١٣ إبريل المقبل.



إسرائيل تسعى إلى ضغط روسي على إيران

حملة دبلوماسية أمريكية ضد إيران في الشرق الأوسط

توجه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمس إلى روسيا في وقت صعدت موسكو لهجتها حيال إيران (العدو اللدود للدولة العبرية). وهي أول زيارة رسمية لنتنياهو لموسكو منذ تولي مهامه قبل سنة، وتعقب زيارة سرية قام بها في سبتمبر الماضي في خطوة سلطت الضوء على المكانة الأساسية التي تحتلها روسيا في مساعي إسرائيل للتصدي لبرنامج إيران النووي المثير للجدل. وأعلن «الكرملين» أن نتنياهو سيلتقي الرئيس الروسي، ديمتري ميدفيديف، اليوم من دون أن يكشف عن أي تفاصيل إضافية عن الزيارة التي تستمر ثلاثة أيام. كما لم تكشف إسرائيل عن أي تفاصيل عن هذه الزيارة، في حين رجحت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن يلتقي نتنياهو رئيس الوزراء الروسي، فلاديمير بوتين. وتأتي الزيارة بعد أسبوع على تشكيلك روسيا رسمياً في «صدق النيات» الإيرانية في التوصل إلى تسوية بالتشاور للنزاع حول برنامجها النووي، واعتبارها تشديد العقوبات الدولية عليها خياراً «واقعياً». وجاء هذا التغيير في السياسة الروسية حيال الجمهورية الإسلامية بعدما أعلنت إيران بدء عمليات تخصيب اليورانيوم بنسبة ٢٠٪، ما أثار تنديداً دولياً، وحمل نتنياهو على المطالبة بفرض «عقوبات تشل» إيران، محذراً من أن طهران «في سباق مع الوقت لإنتاج السلاح النووي». وتعتبر إسرائيل إيران عدوها اللدود. وقد دعا الرئيس الإيراني المتشدد، محمود أحمدي نجاد، مراراً إلى «إزالة إسرائيل عن الخريطة»، كما اعتبر المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، آية الله علي خامنئي، مؤخراً، أن دمار إسرائيل «وشيك». وكانت إسرائيل والولايات المتحدة تعملان بهدف حمل موسكو على تأييد فرض عقوبات مشددة على إيران. وقال خبير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي، يوسي ألفر، إن «إسرائيل ستشجع روسيا على الانضمام إلى الجهود الأمريكية لفرض عقوبات على إيران، وستنسق مواقفها مع موسكو».

تحت عنوان «مبعوثون أمريكيون يخرجون في مهمة لحشد جيران إيران» قالت «نيويورك تايمز» «في ظل وصول التوترات حول الطموحات النووية الإيرانية إلى مستويات جديدة، فإن الولايات المتحدة تصعد حملة دبلوماسية محكمة في الشرق الأوسط من خلال إرسال أربعة دبلوماسيين كبار، من بينهم وزيرة الخارجية، هيلاري كلينتون، للتشاور مع القادة العرب والإسرائيليين». وأضافت قولها في تقرير Mark Landler من واشنطن «تم التخطيط لزيارات المبعوثين الأمريكيين إلى إسرائيل ولبنان وسوريا والأردن ومصر والسعودية وقطر بشكل منفصل خلال الأسابيع الماضية، وذلك وفقاً لتصريحات مسؤولين في الإدارة الأمريكية قالوا إن تلك الزيارات تهدف إلى طمأنة جيران إيران إلى أن الولايات المتحدة ستكون صارمة أمام طهران، وستضم دولاً أخرى في الجهد العالمي للضغط على السلطات الإيرانية». ونقلت عن Philip J. Crowley، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، قوله «إذا كنت تتحدث عن الشرق الأوسط في أوضح صورته، فإن إيران تملك نفوذاً في كل جزء من جزء من هذا في القضية النووية، وجزء آخر في دعم إيران الجماعات المتطرفة، وجزء من ذلك كيف سيكون تأثير إيران في دول الجوار». وقالت الصحيفة إن مهمة مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية، وليام بيرنز، الذي سيتجه إلى سوريا ربما ستكون الرحلة الأكثر تحدياً، حيث تعدّ سوريا أحد أقوى حلفاء إيران في المنطقة، كما سيتجه إلى لبنان الذي يملك مقعداً في مجلس الأمن، ومن المتوقع أن يعارض فرض عقوبات على إيران. وأضافت قولها «من خلال التواصل مع سوريا، فإن الولايات المتحدة، كما يقول محللون، تسعى إلى إضعاف الروابط بين دمشق وطهران، برغم أن مسؤولين في الإدارة الأمريكية يرون أن التقدم في تلك المنطقة من المتوقع أن يكون بطيئاً».



«العربية للطيران» حققت أرباحاً صافية بلغت (١٢٣) مليون دولار في عام ٢٠٠٩

أعلنت شركة «العربية للطيران»، أول وأكبر شركة طيران اقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أول من أمس، تحقيق أرباح صافية بقيمة ١٢٣,١ مليون دولار بتراجع طفيف عن عام ٢٠٠٨ (١٢٣,٧ مليون دولار). وأضافت الشركة في بيان أن رقم أعمالها تراجع ٥,٤٪ في عام ٢٠٠٩ ليصل إلى ٥٤٤ مليون دولار مقارنة بعام ٢٠٠٨. وفي عام ٢٠٠٩ نقلت «العربية للطيران» ٤,١ مليون راكب، بزيادة ١٤,٢٪ مقارنة بعام ٢٠٠٨ (٣,٦ مليون مسافر)، بمعدل إشغال للمقاعد على متن رحلات الشركة بلغ ٨٠٪ لسنة ٢٠٠٩ بالرغم من «الأزمة المالية» التي عصفت بقطاع النقل الجوي في العالم، بحسب البيان. ونقلت «وكالة أنباء الإمارات» عن الشيخ عبدالله بن محمد آل ثاني، رئيس مجلس إدارة «العربية للطيران» قوله إنه (على الرغم من عدم الاستقرار الذي شهدته الفترة الماضية، فقد استمرت «العربية للطيران» في طريقها نحو الربحية)، معرباً عن اعتزازه بالنتائج المالية التي تحققت. وتسير «العربية للطيران» رحلاتها حالياً إلى ٥٩ وجهة حول العالم انطلاقاً من مركزي عملياتها في الشارقة والدار البيضاء. وكانت الشركة فازت بجائزة «أفضل شركة طيران اقتصادي في العالم»، وفق دراسة أجرتها مجلة «أفييشن ويك» عام ٢٠٠٩.



وكالة: التضخم في قطر قد يبلغ ٥٪ في عام ٢٠١٠

قال «مصرف قطر المركزي» إن نسبة التضخم في قطر قد تصل إلى ٥٪ في عام ٢٠١٠ بسبب تحسّن الاقتصاد العالمي. وكانت «الأزمة المالية العالمية» نالت من النمو الاقتصادي في أنحاء الخليج (أكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم) العام الماضي مع تعرض بعض الدول مثل قطر والإمارات العربية المتحدة لانكماش في الأسعار. ونقلت «وكالة الأنباء القطرية» الرسمية عن محافظ البنك، الشيخ عبدالله بن سعود آل ثاني، قوله إن التضخم سيبلغ ما بين ٢٪ و ٥٪ في عام ٢٠١٠. وكانت أسعار المستهلكين في قطر تراجعت ٢,٥٪ في الفترة بين يناير ونوفمبر من العام الماضي. وبحسب مسح لـ «رويترز» ستظل قطر تحتل صدارة المنطقة بقفزة ١,١٦٪ في الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، وبفضل توسع هائل في منشآت الغاز الطبيعي، في حين من المتوقع أن تشهد السعودية نمواً بنسبة ٣,٨٪. وتفادى الاقتصاد القطري معظم تداعيات التباطؤ العالمي، كما أن تعرض معظم البنوك القطرية لمشكلات الديون في المنطقة محدود.



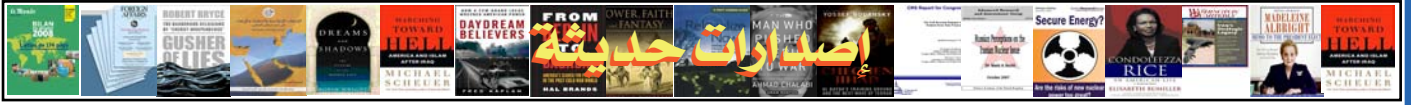
دراجي: التعافي هشّ في «منطقة اليورو» ولا مخاطر تضخمية

قال ماريو دراغي، عضو «مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي»، أول من أمس، إن التعافي الاقتصادي لـ «منطقة اليورو» هش ولا مخاطر تضخمية في الأجل المتوسط. وقال خلال كلمة في نابولي إن التضخم لن يشهد سوى ارتفاع طفيف في الأشهر القليلة المقبلة من مستوى ١٪ الذي سجله في يناير الماضي، وإنه «لا تلوح أي مخاطر تضخم في الأجل المتوسط. لكن توقعات خمول الأسعار تأتي مصحوبة بتعاف اقتصادي متعثر». وقال دراغي، وهو محافظ «بنك إيطاليا المركزي»، رئيس «مجلس الاستقرار المالي» أيضاً (العودة إلى النمو تتسم بالهشاشة، ولا سيما في «منطقة اليورو»).

هل تتخلى سويسرا عن سرية الحسابات البنكية؟

رأى متخصصون أن رجال المال السويسريين قرروا على ما يبدو التخلي عن مبدأ السرية المصرفية، وقبول التبادل التلقائي للمعلومات مع «الاتحاد الأوروبي»، الذي كان من المحرّمات، في تسوية قد تستفيد منها المصارف الصغيرة. وأثار وزير المالية السويسري، هانس رودولف ميرتس، الموضوع عندما تطرق إلى إمكانية دراسة مسألة التبادل التلقائي للمعلومات المصرفية بين سويسرا و«الاتحاد الأوروبي»، مقابل حصول المصارف السويسرية على الخدمات المالية الأوروبية. وقال في الصحافة السويسرية «إذا أردنا مثل هذا الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي، فسيتعين علينا أن نكون على استعداد لقبول القواعد الأوروبية، حيث التبادل التلقائي للمعلومات». وسويسرا التي قررت تليين مبدأ السرية المصرفية موافقة على تقديم معلومات عن حسابات مصرفية لدول ثالثة أبرمت معها اتفاقات، لكن في حالات محدّدة تثير شبهات ملموسة لجهة التهرّب من تسديد الضرائب فقط. من جهتها، قد تخرج المصارف الصغيرة، التي لا تتمتع بحضور في الخارج، رابحة من بلوغها السوق الأوروبية، كما اعتبر مانويل أمان، الأستاذ في «جامعة سان جال». وأضاف أنها قد تبحث «بقوة» انطلاقاً من سويسرا عن زبائنها في السوق الأوروبية، وبيع منتجاتها فيها، الأمر الذي لا يزال محظوراً حتى الآن. وبدأت برن، التي تدرك أن موقفها أصبح حساساً، في وضع استراتيجية جديدة لموقعها المالي، وهو ما ستعرضه في مارس المقبل؛ ذلك لأن الوقت ينفد أمام سويسرا التي اهتز مبدأ سريتها المصرفية.





المساعدات الأوروبية لجمهوريات آسيا الوسطى

تأليف: جوز بونسترا و جاكلين هال

الناشر: معهد فريدي للدراسات الأوروبية

خلصت هذه الدراسة إلى أن الصورة العامة لمساعدات «الاتحاد الأوروبي» لجمهوريات آسيا الوسطى أقرب إلى مشهد صراعي في

FRIDE

خمس جمهوريات باعتبارها كتلة إقليمية واحدة، أم على أساس نظرة أوسع تقوم على علاقات ثنائية قوية؟

وترى الدراسة أن على «الاتحاد الأوروبي» أن يحدّد خياراته لتكون سياسته أكثر فاعلية، وتكون قادرة على إحداث تأثير، لأنها لن تستطيع أن تشارك وتمول جميع القضايا التي تؤكدتها استراتيجيتها السياسية تجاه آسيا الوسطى. وتذكر الدراسة في هذا السياق أن «الاتحاد الأوروبي» أظهر تصوّره العام منذ عام ٢٠٠٧ من خلال إطلاق استراتيجية سياسية واسعة النطاق تجاه آسيا الوسطى ككتلة إقليمية واحدة. لكنها الآن تحتاج إلى أن تكون قدماها على الأرض عندما يتعلق الأمر بالإنفاق. وعلى ذلك ترى الدراسة أن هناك الكثير مما يمكن القيام به الآن، خاصة أن «الاتحاد الأوروبي» بات أكثر وجوداً في آسيا الوسطى.

وعلى ذلك تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات، أهمها يكمن في أنها توصي بأن المساعدات تقوم على أساس الأكثر حاجة، والأكثر جدوى، وتقتصر التركيز على قرغيزستان وطاجيكستان، حيث إن لـ «الاتحاد الأوروبي» في هذين البلدين، بعض النفوذ من خلال صناديقه التمويلية، وبالتالي يمكن فعلاً أن يكون له تأثير إيجابي في الوضع المزري في البلدين، فالآثار المترتبة على «الأزمة الاقتصادية العالمية»، وبعض العوامل ذات الصلة بالحالة الأمنية، يمكن أن تززع الاستقرار في طاجيكستان، وبالتالي يجب أن تؤخذ هذه الدولة في الاعتبار عبر برامج اجتماعية، وكذلك ضرورة تعزيز التعاون بين الجهات المانحة الدولية، خاصة في حالة طاجيكستان.

وأما في ما يتعلق بالمساعدات للدول أو الجمهوريات الغنية بمصادر الطاقة، والنامية بسرعة مثل كازاخستان، فينبغي أن تقتصر على التعليم ودعم المجتمع المدني، فعلاقة «الاتحاد الأوروبي» بالعاصمة الكازاخية (أستانا) ينبغي ألا تكون قائمة على المساعدات، بل ذات طابعين سياسي واقتصادي.

القرن السابع عشر أكثر من كونه مشهداً معاصراً؛ حيث إنه بالإضافة إلى أدوات «المفوضية الأوروبية»، فإن أنشطة الدول الأعضاء، والبنوك الأوروبية، ينبغي عدم إغفالها، حيث إن لكل طرف وجهة نظر مختلفة بشأن آسيا الوسطى كمنطقة، وترتيب الأولويات، حيث تختلف من طرف إلى آخر، وحتى في طبيعة المساعدة المقدمة إليها. وترى الدراسة أنه، وعلى الرغم من هذا التعقيد، فإن المساعدات الأوروبية لآسيا الوسطى هي قليلة نسبياً من حيث الحجم مقارنة مع المناطق القريبة إلى «الاتحاد الأوروبي»، مثل منطقة البحر الأبيض المتوسط وأوروبا الشرقية. ومع ذلك، فإن «الاتحاد الأوروبي»، وعبر الصناديق الأوروبية مجتمعة، أمامه فرصة لإحداث تأثير إيجابي في مجتمعات آسيا الوسطى، وإيجاد بعض النفوذ لها، وفي الوقت نفسه تعزيز صورتها في المنطقة.

ويشير معددا الدراسة إلى البرنامج الإرشادي الجديد لعامي ٢٠١١ و٢٠١٣، الذي طرحه «الاتحاد الأوروبي» لاتخاذ سياسات جديدة تجاه آسيا الوسطى، ويريان أن النسخة الأولية من البرنامج توفر فرصة جيدة لتعزيز المساعدات الأوروبية، وجعلها تتماشى مع الحقائق الجديدة المتشكلة في علاقات «الاتحاد الأوروبي» وآسيا الوسطى. فتري الدراسة أن النهج الخاص بتقديم المساعدة، المرتكز على تقديم المساعدة إلى كل جمهورية في آسيا الوسطى على حدة بناءً على ظروفها الخاصة، سيكون أمراً حيوياً بالنسبة إلى «الاتحاد الأوروبي» في إنفاق موارده المحدودة بحكمة وبشكل مفيد استراتيجياً. وفي الوقت نفسه، فإنه، على المستوى الإقليمي، فإن «الاتحاد الأوروبي» يحتاج إلى إعادة التفكير في حالة آسيا الوسطى، من حيث المساعدات التي يقدمها، بمعنى تحديد ما الأفضل: التعامل مع

